

سابعا : رخص مهنة التعليم (المفهوم والمعايير)

تعتبر نسخة معايير الرخصة المهنية الحالية هي النسخة الرابعة التي قامت بإعدادها وزارة التربية والتعليم، وقد قامت هيئة تقويم التدريب والتعليم بتطوير هذه المعايير وفقاً للأبحاث العلمية والممارسات الدولية والمحلية في المجالات المهنية، كما استندت الهيئة عند وضع هذه المعايير إلى الممارسات الصفية التي أثبتت فعالية كبيرة في تطوير وتحسين نواتج التعلم؛ تحدد هذه المعايير المسؤوليات والمعارف والقيم التي من الضروري أن يتمثل بها المعلم ويتقنها تمام الإتقان، كما أنها تعتبر المنطلق الأساسي لأي شخص يرغب في امتحان مهنة التدريس بكفاءة ومقدرة عالية.

* الهدف من معايير الرخصة المهنية

تهدف المعايير المهنية إلى عدد من الأمور التي تساعد في تعزيز دور المعلمين ورفع مستواهم ومتابعة تقدمهم، فضلاً عن ذلك تقديم الدعم المطلوب لهم لمتابعة تقدمهم الوظيفي والمهني، فهي تهدف إلى:

- 1) تحسين مهارات وقدرات المعلمين والرفع من جودة قدراتهم التعليمية.
- 2) التأكد من أن المعلمين يمتلكون الكفاءة المطلوبة من أجل ممارسة مهنة التعليم.
- 3) التأكد من قدرة المعلمين على أداء الأمانة والرسالة المهنية المرجوة على أكمل وجه.
- 4) تطوير لغة مهنية مشتركة تجمع بين المعلمين بعضهم وبعض، وتعبّر عن المتطلبات المهنية المشتركة بين جميع المعلمين.
- 5) تزويد المجتمع ومؤسساته بأهم القواعد والأسس الواضحة لمهنة التدريس، والتي تساعد في تكوين فهم اجتماعي كامل عن مكانة التعليم ودوره الفعال في إعداد جيل قوي وقادر على تنمية الوطن واقتصاده.

أهم الجوانب التي ركزت عليها المعايير المهنية

تم تحديث معايير الرخصة المهنية التربوي للمعلمين والمعلمات كي تكون مواكبة للتطورات السريعة التي تشهدها الدول العربية في ظل رؤية (2030) ، وكي تستطيع استيعاب المفاهيم التربوية الحديثة في مجالات التعلم، وجميع متطلبات تمكين المعلمين من تحقيق المستويات العليا في المناهج الوطنية، وتلبية احتياجات ومتطلبات اللانحة الوظيفية الجديدة وما تتضمنه من رتب تعليمية مختلفة. وتتمثل أهم هذه الجوانب في:-

- 1) **تفريد التعلم لتلبية تنوع المتعلمين:** يعتبر واحدًا من أهم المفاهيم التربوية الحديثة التي تساعد في تحديد أهم احتياجات المتعلمين المختلفة، والاستجابة لهذه الاحتياجات بما يضمن تحقيق أقصى استفادة من المتعلمين لهذه الاحتياجات، وتوظيف أقصى إمكانياته، ويتطلب هذا معارف ومهارات محددة لا بد من توفرها لدى المعلم.
- 2) **التركيز على المهارات وتطبيقات المعرفة:** أصبحت المعارف والمهارات من أهم مقومات النجاح في الحياة المهنية والعادية، وتزايد الاهتمام بتطويرها، وقد احتلت هذه المهارات والقيم حيزًا كبيرًا في بناء معايير الرخصة المهنية للمعلمين .
- 3) **تحسين المعرفة بالتقويم:** تقتصر الطرق التدريسية الآن على التقويم الختامي لرصد مستويات المتعلمين وتوثيقها في التقارير الدراسية، ويتوقع من المعلمين استخدام بيانات التقويم لدعم الطلاب وتحسين ممارساتهم، ولهذا من الضروري تطوير معرفة المعلمين بالتقويم وتعزيز مهاراته.
- 4) **دعم ثقافة العمل التعاوني:** تركز المعايير المهنية الجديدة على نشر مفاهيم التعلم التعاوني وفعاليته في مدى استيعاب ومصلحة الطلاب، وأثر هذا على تطوير المعلمين لأنفسهم، حيث أنه من يؤمن بأهمية العمل الجماعي فهو مؤمن بأهميته الشخصية.
- 5) **التأسيس لأدوار جديدة للمعلمين والمعلمات:** أبرزت المعايير الجديدة أدوارًا قيادية وتوقعات عالية للمعلمين والمعلمات تنسق من التزامهم بتحقيق المعايير المنهجية بأعلى المستويات، كما أنها إلزامية لهم بتطوير ممارساتهم التعليمية.
- 6) **التدرج في مستوى المعايير:** انفردت جوانب المعايير الجديدة بأنها تعكس المستويات الثلاث للرتب المهنية للمعلمات والمعلمين، حيث تدرجت المؤشرات الفرعية للمعايير بما تتناسب مع مستويات الرتب وما يناسب مهام كل رتبة منها.

أهم رتب معايير الرخصة المهنية

تشمل المسارات والمعايير المهنية للمعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية ثلاثة رتب أساسية وهي:

(1) **المعلم الممارس:** وهو المعلم المتمكن من المهارات الأساسية في مجال التعليم، وهو شخص ذو اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية، (يعمل على تطبيق هذه المهارات في المواقف التعليمية المختلفة لمساعدة الطلاب في تحسين العملية التعليمية؛ ويلتزم المعلم الممارس بتطوير اتجاهاته ومهاراته تحت إشراف المعلمين الخبراء) .

(2) **المعلم المتقدم:** هو معلم يمتلك معرفة واسعة بالممارسات التربوية المختلفة ومجالات التدريس، ويعمل هذا المعلم على توظيف المعارف والمهارات بفاعلية في بيئة التعلم من أجل تحقيق النمو الشامل للطلاب والطالبات؛ (يعمل على تأسيس العلاقات المهنية بين الزملاء، ونشر الأساليب التعليمية الحديثة لدعم زملائه من المعلمين، بالإضافة إلى تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التدريس، والالتزام بتقييم المهارات والاتجاهات وتطويرها بشكل ذاتي) .

(3) **المعلم الخبير:** هو المعلم المتميز الذي يمتلك قيمًا تربوية متأصلة، ومعرفة قوية وشاملة وخبرة تربوية واسعة في المجال التدريسي، كما أن له القدرة على إجراء البحوث الإجرائية من أجل توظيف المعرفة في إبداع البيئة التعليمية، من أجل تحقيق النمو الشامل للطلاب. (يعمل المعلم الخبير على قيادة المبادرات التطويرية على مستوى المجتمع المحلي والبيئة المدرسية، من أجل تحسين البرامج التعليمية، وهو عبارة عن شخص محفز وداعم لزملائه من أجل قيادتهم نحو الإبداع) .

* مكونات معايير الرخصة المهنية

تتكون المعايير التربوية للمعلمين والمعلمات من ثلاثة مجالات أساسية يعتمد كل مجال منها على الآخر وهذه المكونات هي :

المجال الأول: القيم والمسؤوليات المهنية

يركز المجال الأول على أهم مسؤوليات المعلمين والمعلمات المهنية سواء في الفصول أو خارجها، ويشمل هذا أهم القيم الأخلاقية والتشجيع على الالتزام الجيد بها، واحترام التنوع الثقافي مع الحفاظ على تعزيز الهوية الوطنية؛ يحرص هذا المجال من معايير الرخصة المهنية على تكوين علاقات قوية وإيجابية بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وكذلك المجتمع المحلي والمهني، وإشراكهم في تخطيط العملية التعليمية؛ الالتزام بالوسطية في القيم الإسلامية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس.

(يكون المعلم في هذا المعيار مثالاً قوياً يحتذى به من قبل الطلاب في الامتثال للقيم الوسطية للدين الإسلامي والالتزام بها، واحترام الثقافات الأخرى وتعزيز الروح الوطنية، بالإضافة إلى اطلاعهم على اللوائح العامة ومواثيق أخلاقيات المهنة والالتزام بها)

المجال الثاني: المعرفة المهنية

يركز هذا المجال على المعارف التي يحتاجها المعلم من أجل توفير فرص تعليمية جديدة وذات جودة عالية للطلاب، كما يتضمن هذا الإلمام بالمهارات الكمية والوصفية واللغوية ومعرفة الطلاب وكيفية إيصال المعلومات إليهم، بالإضافة إلى ومعرفة المناهج والطرق العامة لتدريسها، وكذلك التمكن القوي من مجال التخصص ومستجداته وأهم طرائق تدريسه.

من الضروري إلمام المعلمين بأهم مهارات اللغة العربية ومعرفة العمليات الحسابية وبنية الأعداد وأساليب القياس ومفاهيمه، بالإضافة إلى جمع وتحليل البيانات وتفسير نتائجها وتأثيرها في العملية التعليمية.

المجال الثالث: الممارسة المهنية من أهم مكونات معايير الرخصة المهنية

يركز هذا المجال على أفضل الممارسات الفعالة والخيارات التي من الضروري أن يتيحها من أجل تيسير العملية التعليمية على الطلاب، من خلال التخطيط للوحدات الدراسية وتهئية البيئات التفاعلية والداعمة للمتعلمين المليئة بالثقة والاحترام. كما تحفز هذه البيئات الطلاب على التحدي والتفكير الإبداعي في ظل توقعات أداء عالية من الطلاب، وكيفية استخدام الأساليب الفعالة في تقويمهم.

(التخطيط لعملية التدريس و تصميم برامج تعليمية تبعاً لخطة التدريس وتنوع استراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة وتنمية الأبعاد المشتركة في المناهج وتهئية بيئات تفاعلية وداعمة للتعلم)

ثامنا : المتطلبات الاساسية لنجاح المعلم في مهنته

مهنة التعليم من أهم المهن وأكثرها نبلاً حيث يقضي المعلم عشرات الساعات لتعليم طلابه وتلقينهم أهم العلوم، وحتى يتمكن المعلم من أداء مهمته بنجاح يجب أن يمتلك مجموعة من المهارات التي تمكنه من توصيل المعلومة للطلاب ببساطة والابتعاد عن التعقيد في الشرح قدر الإمكان، فيما يلي :

1) تحضير الدروس مسبقاً : من الضروري أن نتعرف بشكل جيد على المادة التي ستدرس للطلاب , واخذ الوقت الكافي لجمع كل الموارد اللازمة للتعرف على هذه المادة بشكل أكبر , بما في ذلك الكتب المدرسية وكتب العمل والوسائل المرئية والمواد التكميلية قيام بإنشاء خطط دروس منظمة وغنية بالمعلومات، ومصممة لتلبية احتياجات الطلاب وأهدافهم التعليمية وفهم مناهج وسياساتها